

الدر المنثور

هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل اﷺ ما لقيت وأخرج ابن مردويه عن جعدة بن هبيرة Bه قال : قالت عائشة Bها : قال أبو بكر Bه : لو رأيته مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ صعدنا الغار فأما قدما رسول الله صلى الله عليه وآله ففتطرتا دما وأما قدماي فعادتا كأنهما صفوان .

قالت عائشة Bها : إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يتعود الحفية .
وأخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابن مصعب قال : أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون أن النبي صلى الله عليه وآله ليلة الغار أمر اﷺ شجرة فنبتت في وجه النبي فسترته وأمر اﷺ العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وآله فسترته وأمر اﷺ حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار وأقبل فتیان قريش من كل بطن رجل بعصيمهم وأسيافهم وهراويهم حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وآله قدر أربعين ذراعا فنزل بعضهم فنظر في الغار فرجع إلى أصحابه فقالوا : ما لك لم تنظر في الغار ؟ ! فقال : رأيت حمامتين بفم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد .

فسمع النبي صلى الله عليه وآله ما قال فعرف أن اﷺ درأ عنه بهما فسمت النبي صلى الله عليه وآله عليهن وفرض جزاءهن وانحدرن في الحرم فأخرج ذلك الزوج كل شيء في الحرم .
وأخرج ابن عساکر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس Bهما قال : كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار فعطش فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله " اذهب إلى صدر الغار فاشرب .

فانطلق أبو بكر Bه إلى صدر الغار فشرب منه ماء أحلى من العسل وأبيض من اللبن وأزكى رائحة من المسك ثم عاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن اﷺ أمر الملك الموكل بأنهار الجنة أن خرق نهرا من جنة الفردوس إلى صدر الغار لتشرب " .

وأخرج ابن المنذر عن الشعبي Bه قال : والذي لا إله غيره لقد عوتب أصحاب محمد صلى الله عليه وآله في نصرته إلا أبا بكر Bه فإن اﷺ تعالى إلا تنصروه فقد نصره اﷺ إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار خرج أبو بكر Bه واﷺ من المعتبة .
وأخرج ابن أبي حاتم عن سالم بن عبيد Bه - وكان من أهل الصفة - قال : أخذ عمر بيد أبي بكر Bهما فقال : من له هذه الثلاث .

إذ يقول لصاحبه من صاحبه ؟ إذ هما في الغار من هما ؟ لا تحزن إن اﷺ معنا